الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

في ثقافة الحرية

جمال ناجي
كاتب . الاردن

لم تعد الحرية موضع اهتمام مركزي لدى المثقفين وسواهم ممن توصلوا الى حقائقها المخيبة للآمال! فهي كلمة غير واضحة المعالم على الرغم مما احيطت به على مر التاريخ والاجيال ، من مظاهر تكريمية بلغت حدود الاحتفاء بها والتبجيل لها والتضحية بالأرواح من اجلها !

تكاد كلمة " الحرية " لا تقول شيئا سوى انها بعد رمزي لطموحات إنسانية مثالية تحولت الى موضوع استثمار ثقافي ، سياسي ، واجتماعي .

هي الآن اشبه بالصيت الجيد الذي يحتفظ ببريقه حتى في الظلام ، لكن الإمساك بهذا البريق أمر عصي على التحقق .

انها شئ يحضر فى خطابات النوايا المعلنة - خصوصا السياسية الثورية منها - ويختفي فى الاجراء والممارسة ، لأنه لا يقوى على حماية نفسه من الخطباء والحكام والباحثين عن السلطة على السواء.

قبل اكثر من قرنين ، كتب الألماني ايمانويل كانت " لا شئ مطلوبا غير الحرية" وظل يرددها حتى ظن الناس به الظنون : ربما أدرك الرجل ان الحرية امر غير قابل للتحقق ، وانها تستخدم للعرض في الواجهات الثقافية والسياسية ، لذا آثر استخدام عبارة " الجرأة من أجل المعرفة " على الرغم من أنه واحد من أعلام عصر التنوير .

اما الآن ، فان علوم الثقافة تؤكد على ان لا وجود للحرية !! وتتحدى كل الباحثين عنها ومستثمريها بسؤال مناكف هو : ما الحرية ؟ ثم تستدير هذه العلوم بميكانيكية مفزعة ، نحو المفكر والمثقف باعتبارهما منبع البحث الانساني فى سؤال الحرية ، ومبعث التشكيك بوجودها في الوقت ذاته، متكئة في استدارتها هذه الى الفهم الاشمل للثقافة ، التى لا تمثلها نتاجات المبدعين والمفكرين والباحثين وحسب ، انما مجمل النشاط الانساني من انماط حياة ، وفنون ، وحرف ، واداب ، واقتصاد ، وعمران

...فهل تريد الثقافة انتهاج مسارات أكثر واقعية في تعاملها مع قضية الحرية حد التشكيك بوجودها ؟

كل شيء ممكن في عصرنا هذا الذي لا يريد ان يمضي على خير ، فالفرد يتاثر بالثقافة المتداولة في مجتمعه الى حد يكاد ينفي عنه صفة الحرية ، بدليل ان اختياره لا يمكن ان يكون ذاتياً صرفا ، ابتداء من اختيار الآخرين لإسمه وحتى اضطراره لمداعبة أحفاده دفعا لشبهات الخرف والكآبة وجفاف " ينابيع الحب " ، وبدليل أن اختياراته غالبا ما تكون مسايرة ومطاوعة للاعتبارات التي تمليها عليه البيئة المحيطة به ، بما في ذلك العادات والتقاليد والاعراف والأمزجة ورواسب التربية ومستجداتها أيضا.

الثقافة الجديدة ، تبحث عن دليل واحد ، يبرهن ويثبت قدرة الانسان على الاختيار الحر المطلق ، دون الارتداد الى مرجعياته التربوية ، الثقافية ، السياسية ، الاقتصادية ، والاجتماعية ...

صحيح ان تعدد الخيارات يوحي بحرية الانتقاء ، لكن هذه الخيارات تتحدد وتبنى على معطيات ثابتة أو متحركة تفرض قيودها الناعمة غير المرئية على الفرد ، ويصير القفز عنها ضربا من العبث .

ان حديث الحرية يتطلب فحصا للشروط التى يمكن الوصول عن طريقها الى مفهوم عملي نسبي ، يزيدنا اقترابا منها ، والتجول في شوارعها الجانبية لا في رحابة مساحاتها الممتنعة المزروعة بالفخاخ . وحديث الحرية بالطبع ، لا ينطبق على الافراد وحسب ، انما على الجماعات والحكومات التى لا تملك ، فى الحقيقة ، حريتها فى الاختيار واتخاذ القرار ، لأنها ايضا ، تظل رهينة البيئات والتأثيرات السياسية والاقتصادية ، وقوانين النظام العالمي الذى يحدد مساراتها ، وينزع في الوقت ذاته عنها ، كما الافراد والجماعات ، سمة الحرية ....

اما العناوين العريضة التي تكثر السلطات من استخدامها ، ويرددها الاكاديميون وحفظة الشعارات بآلية : " الحرية المسؤولة " و " تنتهي حريتك حينما تبدأ حرية الاخرين " و " الحرية المقننة " هذه العناوين وسواها - على ما تحمل من وجاهة خادعة - تعد تقييدا للافراد والجماعات حين يساء تطبيقها واستخدامها ، أو حين يتم تأويلها وتكييفها وفقا للهوامش الضيقة التي يتنازل عنها الحاكم للمحكوم، وهذا ما يحدث عادة ، خصوصا في العالم الثالث .

ثم ، ما الحد الذي يفصل بين حرية فرد واخر ؟ ومن يضمن ان لا تبدأ حرية الاخرين قبل ان تبدأ حريتك ؟ وكيف يمكن قياس بدايات الحرية ونهاياتها بموضوعية ؟ ومن الذي سيقوم بهذه المهام غير المحمودة ؟

امر اخر يزيد من تخثر الحرية ويحول دون سلاسة جريانها في شرايين الحياة ، انها الرياح الماكرة للالفية الجديدة التي تعد بجدارة ، متآمرة على الحرية ، مستخدمة لعناوينها من اجل التحكم في مستقبل الانسان الثقافي والسياسي ، وفي مصائر الشعوب .

من يفكر في اغتصاب السلطة ايا كان نوعها ، يتحدث عن الحرية ، ومن يستلب السلطة من مغتصبها يستخدم جسور الحرية وينادي بها لتحقيق غاياته، ومن يريد ابتلاع بلدان بأكملها يتخذ من الحرية شعارا لحملاته الدموية ، مع التنويه الى ضرورة استمراره في التغني بها برغم تخليه عنها ...

إعلان المبادئ والحماية الأمريكية للعراق

حدثت في الآونة الأخيرة حزمة من التطورات على الساحة العراقية منها تراجع حدة العنف الدموي ومنها تحسن علاقات العراق مع جواره الإقليمي فضلا عن وجود حركة سياسية دولية تحاول حصر الأزمات الإقليمية في حدود التفاوض ومنعها من الانتقال إلى حالة الصراع السافر. في هذا السياق ولقرب بدء المفاوضات العراقية الأمريكية بشأن مستقبل العلاقات الثنائية المرتكزة على أساس إعلان المبادئ تواجهنا جملة من الأسئلة منها: ما هي توجهات السياسة الأمريكية الجديدة إزاء العراق ؟ . ومنها كيف تنعكس تلك السياسة على البناء الديمقراطي للدولة العراقية ؟. ومنها هل يساعد الوجود العسكري الأمريكي في العراق على سيادة الأمن الإقليمي ؟ .

لطفي حاتم
اكاديمي

لغرض الإجابة على التساؤلات المثارة نحاول التقرب من الإشكالات السياسية / الاقتصادية ضمن محاور عدة أهمها: .

أولاً: . لمحة عامة عن تطورات السياسة الدولية.

ثالثاً: قراءة في العقل الاستراتيجي الأمريكي.

ثالثاً: إعلان المبادئ وآفاق تطور العلاقات العراقية الأمريكية.

على أساس تلك العدة المنهجية نحاول التقرب من إشكالات المحور الأول المتمثل بـ: .

أولاً: . لمحة عامة بشأن تطورات السياسة الدولية.

بات واضحاً أن العلاقات الدولية تتجه نحو التعددية القطبية وذلك بسبب التطورات الاقتصادية / السياسية التي أنتجت بدورها مواقف سياسية مناهضة لسياسة القطب الواحد ارتبطت بمصالح الدول القومية الناهضة والمؤثرة في السياسة الدولية.

لغرض إكساب شرعية عملية للفكرة المثارة نعمد إلى تحليلها عبر السؤال التالي: هل تفضي وحدانية التطور الرأسمالي إلى علاقات دولية آمنة ومستقرة ؟. إذا كان الجواب سلباً أين تكمن تناقضات عالمنا الرأسمالي؟ وقبل هذا وذاك ما هي تجليات قانوني المنافسة والاستقطاب بعد سيطرة هيمنة أسلوب الإنتاج الرأسمالي على الاقتصاد العالمي بمستوياته الدولية / الإقليمية / الوطنية ؟.

ان الأسئلة المثارة تجبر المهتمين بتطور العلاقات الدولية على تأشير كثرة من المعطيات منها: .

المعطى الأول: أفضى انهيار خيار التطور الاشتراكي إلى تبني دول العالم طريق الاقتصاد الرأسمالي المرتكز على حرية السوق بغض النظر عن تسميته سوقاً اجتماعياً أو اشتراكياً لكنه يبقى سوقاً يستند على الملكية الخاصة وحرية التبادل وما ينتج عنه من تفاوت تطور مستويات التشكيلة الرأسمالية العالمية.

المعطى الثاني: أصبحت كثرة من دول خيار التطور الاشتراكي السابق منها روسيا الاتحادية والصين حاضنات لقوى طبقية جديدة منتفعة من تفكك الملكية العامة الأمر الذي أدى إلى ظهور طبقة برجوازية قومية شرهة تدافع عن مصالحها الطبقية باسم مصالح بلادها الوطنية.

المعطى الثالث: . حفزت سياسة الإدارة الأمريكية الرامية إلى نشر الديمقراطية عبر التداخلات الخارجية قوى سياسية ناشطة ودول وطنية للدفاع عن مصالحها القومية.

إن التغيرات الدولية المشار إليها تكتمل بظواهر أخرى تترابط والمعطيات السالفة منها: .

أ: . نهوض الأمم والقوميات الجديدة اشترط إصطفافات دولية /إقليمية جديدة منها على سبيل المثال مساع روسية لترتيب علاقاتها مع جوارها الآسيوي حيث يجري تعاون بينها وبين دول مثل إيران، أذربيجان وكازاخستان لغرض تقسيم بحر قزوين بين الدول المطلة عليه. (١)

ب: . القيادة الصينية غير المعلنة لاقتصاد كثرة من الدول الإقليمية الآسيوية وتوجهها نحو أفريقيا لغرض الحصول على الطاقة، فضلاً عن تطور العلاقات الصينية . الروسية المبنية على تنمية المصالح المشتركة وما يتركه ذلك من أثار على السياسة الدولية.

ج: . برغم انحسار التيارات القومية واليسارية تعج منطقة الشرق الأوسط بالتيارات الإسلامية المتطرفة منها والمعتدلة وبرغم كل ما قيل بشأن هذه الحركات إلا أنها في المحصلة الأخيرة قوى فاعلة وكابحة للنهج الأمريكي المندفع نحو تحقيق مصالحه القومية.

د: . عدم وجود قوى اجتماعية ساندة للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط هذا إذا استثنينا تيار الليبرالية الجديدة الذي بارك الإطاحة بالنظم الاستبدادية ونشر الديمقراطية الأمريكية. (٢)

ثانياً: . قراءة في العقل الاستراتيجي الأمريكي.

على أساس تلك المعطيات نحاول قراءة العقل الاستراتيجي الأمريكي ومسارات تأثيره على تطور السياسة الدولية عبر تلخيص التوجهات الفعلية لمفردات تلك الاستراتيجية وحصرها بالمفاصل التالية: .

١: ـ تحاول الولايات المتحدة الأمريكية توطيد هيمنتها العسكرية على حلف الناتو باعتباره القوة المسلحة المدافعة عن حركة الرأسمال المعولم من خلال ربط الدول الجديدة المنتمية إليه بعلاقات والتزامات سياسية / عسكرية فضلاً عن نشرها الدائم للقواعد العسكرية.

٢: . . إنفراد الولايات المتحدة الأمريكية بحل الأزمات الدولية بما يتلاءم ومتطلبات أمنها الوطني بعيداً عن الشرعية الدولية. ناهيك عن حل النزاعات بين القمم الرأسمالية عبر المفاوضات والتنازلات المتبادلة.

٣: ـ السعي إلى تفكيك الدول الفدرالية وتفتيت الدول القوية بهدف منعها من التحول إلى دول رأسمالية قومية تدافع عن مصالحها الوطنية. فضلاً عن استخدام الوسائل العسكرية/ الاقتصادية / السياسية بهدف منع القوى الطامحة في السيادة الإقليمية. (٣)

٤: . . المشاركة الفاعلة في النزاعات الاجتماعية للدول الوطنية واعتبار تلك المساهمة جزءاً من السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وبهذا الصدد نشير إلى مساهمة الدبلوماسية الأمريكية في النزاعات في فلسطين ولبنان فضلاً عن مشاركتها في ملفات الأزمة الوطنية العراقية.

٥: ـ المساهمة في أعادة بناء الأجهزة الأمنية لدول منطقة الشرق الأوسط بما يمد الاستخبارات الأمريكية بوفرة من المعلومات التي تمكنها من التحكم سلفاً بمسار الأحداث.

٦: . . التحكم والسيطرة على مراكز الطاقة التي تشكل أساس الهيمنة في العقلية الأمريكية والمحرك الرئيسي لنزاعاتها الدولية والإقليمية.

ثالثاً: . آفاق تطور العلاقات العراقية الأمريكية.

على أساس قراءة محاور الاستراتيجية الأمريكية لابد من الانتقال إلى دراسة إعلان المبادئ التي يجري بشأنها سجالاً عراقيا ساخناً. لكن قبل دراسة مفاصل اتفاقية إعلان المبادئ وموقعها في مسار العقل الاستراتيجي الأمريكي لابد لنا من تأشير الوقائع السياسية (للدولة العراقية) في اللحظة التاريخية.

ـ أفضى الاحتلال الأمريكي للعراق إلى انهيار الدولة العراقية وجرى تحويلها إلى سلطة سياسية تعددت تسمياتها قبل أن تستقر على سلطة الشرعية الانتخابية.

ـ الإعلان الدولي القادم لإنهاء الاحتلال الأمريكي للعراق لا يعني أن (الدولة العراقية) قد استعادت استقلالها وسيادتها الوطنية كاملة بسبب تواجد القوات الأمريكية ومساهمتها الفعلية في مسار السياسة العراقية.

ـ توقيع إعلان المبادئ بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق تحكمه على مستوى القانون الدولي سمات عدم التكافؤ، فقدان الأهلية السياسية للدولة العراقية كونها دولة ناقصة السيادة.

ـ لا يتمتع إعلان المبادئ بشرعية وطنية بسبب المشاركة الأمريكية في النزاعات الداخلية وتواصل أزمة البلاد الوطنية.

على أساس السمات الآنفة الذكر لابد لنا من دراسة بنود الإعلان بهدف وضعه في مسار الاستراتيجية الأمريكية متوقفين عند محاوره الأساسية.

أولاً:عند تخطينا الفقرات الإنشائية العامة التي حملها الإعلان نرى أن مضامينه الأساسية تركزت حول محورين أساسيين أولهما المحور الأمني وآخرهما المحور الاقتصادي لذلك سنحاول تحليل المحورين بموضوعات مكثفة.

أولاً : . في المجال الأمني

تشير الفقرة الثالثة من النقطة ثالثاً إلى(دعم ﷺ الولايات المتحدة الأمريكية ﷺ للحكومة العراقية في تدريب وتجهيز وتسليح القوات المسلحة العراقية لتمكينها من حماية العراق).

تفيد الفقرة المشار إليها بعد تحويلها إلى ممارسة واقعية تعني: .

١: ـ إبقاء القوات الأمريكية طرفاً فاعلاً في إدارة الصراع الوطني / الإقليمي من خلال إشراف الطرف الأمريكي على الملفات الأمنية ومشاركته في بناء المؤسسة العسكرية.(٣).

٢: . الإشراف الأمريكي المباشر على المؤسسة العسكرية العراقية.

٣: ـ يكتمل الإشراف المشار إليه بربط العقيدة العسكرية العراقية بالعقيدة الأمريكية من خلال منطوق المادة اللاحقة التي تنص على (تقديم تأكيدات والتزامات أمنية للحكومة العراقية بردع أي عدوان خارجي يستهدف العراق وينتهك سيادته وحرمة أراضيه أو مياهه أو أجوائه).وهذا ما تؤكده وزيرة الخارجية الأمريكية بوضوح حينما تشير إلى أنه (لا يوجد ضمن أي من الاتفاقيات التي سيتم إبرامها مع الجانب العراقي، ما يلوي ذراع القائد الأعلى القادم للجيش الأمريكي، أياً كان رجلاً أم امرأة، بل على نقيض ذلك تماماً، فإن من المتوقع لهذه الاتفاقيات أن تمنح الرئيس القادم، من السلطات القانونية ما يمكنه من حماية مصالحنا القومية).(٤)

إن ربط المؤسسة العسكرية العراقية بالاستراتيجية الأمريكية ينطلق من السياسة الفعلية التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية حيال الأزمات والتوترات الإقليمية المستندة إلى: .

١: . شراكة الولايات المتحدة الأمريكية الاستراتيجية مع إسرائيل وما أفرزته تلك الشراكة من نزاعات متواصلة مع الدول الإقليمية بسبب النزعات التوسعية للطرف الإسرائيلي وغياب التسوية السلمية للنزاع الفلسطيني.

٢: . الاستراتيجية الأمريكية الهادفة إلى نشر الديمقراطية في البلدان العربية وما يحمله ذلك من تشديد وتيرة الإرهاب العربي الرسمي المناهض للإصلاحات السياسية.

٣: . مناهضة الولايات المتحدة لدول مثل إيران وسوريا والدعوة إلى تغيير أنظمتهما السياسية وما ينتجه ذلك من توتير لأمن المنطقة واستقرارها.

٣: . تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الأزمة اللبنانية بعد تحويل لبنان إلى مركز للصراع الأمريكي / الإقليمي.

لهذه الأسباب المهمة فان القسم الأمني من وثيقة إعلان المبادئ يشكل في مضمونه العام ركيزة أساسية من مساند الاستراتيجية الأمريكية وذلك بجعل العراق شريكاً للولايات المتحدة في نزاعاتها الشرق الأوسطية..

ثانياً: . في المجال الاقتصادي

في قسمه الاقتصادي يحقق إعلان المبادئ المطالب الأمريكية التي حملها الغزو الأمريكي للعراق من خلال ربط البلاد بعجلة الشركات الاحتكارية استناداً إلى جملة مبادئ تحد من حرية الدولة العراقية في اختيار نهجها الاقتصادي.

إن التقدير المشار إليها يستمد تزكيته من الموضوعات التالية: .

ـ التحكم في مسار السياسة الاقتصادية للدولة العراقية عبر تبني الليبرالية الجديدة. وهذا ما يؤكده منطوق النقطة أولا حيث تشير إلى (دعم جمهورية العراق للنهوض في مختلف المجالات الاقتصادية وتطوير قدراته الإنتاجية ومساعدته في الانتقال إلى اقتصاد السوق) (٥).

ـ وضع الاقتصاد العراقي تحت هيمنة الشركات الأمريكية الاحتكارية حيث تشير الفقرة الخامسة إلى (تسهيل وتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية وخاصة الاميركية إلى العراق للمساهمة في عمليات البناء وإعادة الأعمار) (٦).

بكلام مختصر إن إعلان المبادئ لا يحمل في مضامينه الأساسية بناء دولة عراقية آمنة. ولا استقراراً إقليمياً مستنداً على التعاون بين دول المنطقة بل يضفي . الإعلان . شرعية قانونية على المشاركة الأمريكية في شئون العراق الداخلية.

بعد هذه الملاحظات المكثفة يطالعنا السؤال التالي: إذا كان إعلان المبادئ يضفي . شرعية قانونية على المشاركة الأمريكية في شئون العراق الداخلية، فما هي الضمانات الوطنية والدولية القادرة على حماية الدولة العراقية من التداخلات الخارجية؟ .

إن استعادت البلاد لسيادتها الوطنية ومعافاتها من التناحرات الداخلية يمر عبر حزمة من الإجراءات السياسية أزعم إنها كفيلة بإعادة الأمن والاستقرار للدولة العراقية أهمها: .

أولا: . الدعوة إلى مؤتمر دولي ينهي الاحتلال والوصاية الأمريكية القادمة على العراق.

ثانياً: . يتبنى المؤتمر الدولي تحقيق المصالحة الوطنية المرتكزة على موازنة المصالح لمكونات التشكيلة العراقية.

ثالثاً: . تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة لفترة زمنية محددة ينطلق برنامجها الوطني من معالجة الملفات الأمنية / الاقتصادية /السياسية.

رابعاً: . تقود الحكومة الوطنية الموقتة مفاوضات مع الطرف الأمريكي بهدف جدولة انسحابه والتعامل معه على أساس مبادئ السيادة وتوازن المصالح الوطنية / الدولية.

إن الرؤية المشار إليها كفيلة حسب ما أرى بنقل البلاد من ضفاف النزاعات الداخلية والتدخلات الخارجية إلى ضفاف السيادة والوطنية والأمن والاستقرار.

الهوامش

❖ نشير إلى وثيقة مبادئ (إعلان النوايا) التي وقعها رئيس الوزراء نوري المالكي والرئيس الاميركي جورج بوش يوم ٢٦ تشرين ثاني ٢٠٠٧ والتي تمهد لاتفاقية إستراتيجية طويلة الأمد بين العراق والولايات المتحدة.

١: يحتوى بحر قزوين على أكبر احتياطي للنفط والغاز في العالم، ويمتع البحر بإمكانيات هائلة في مجال النقل البحري كما يستدل ذلك من قلق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في مجال أمن إمدادات الطاقة وعملهما على مد خطوط أنابيب عبر البحر لنقل نفط تركمانستان وكازاخستان إلى الغرب، تفاديا لأراضى روسيا.

انظر كيميا ساناتى. من يستغل كم من أكبر احتياطي للنفط والغاز في العالم؟

المركز الدولي لدراسات أمريكا والغرب الاثنين ،١٨ شباط ، ٢٠٠٨

٢: . بشر بعض ممثلي الليبرالية العرب بتحويل العراق بعد احتلاله إلى دولة مطورة مثل ألمانيا أو اليابان.

٣: . يصب استقلال كوسوفو بمساعي الولايات الأمريكية الهادفة إلى تفتيت الدول الفدرالية ومنها روسيا الاتحادية ودول الاتحاد السوفيتي السابق وتحويلها إلى دول صغيرة تروم الحماية الخارجية من الدول الكبرى.

٤: .. انظر نص إعلان المبادئ إيلاف الاثنين ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧

٥: . كوندا ليزا رايس ملامح الاتفاقيات الأمريكية المقبلة مع العراق. الاتحاد ٢٠٠٨/٢/١٤

٦: . انظر نص إعلان المبادئ إيلاف الاثنين ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧

٧: . نفس المصدر

خنفر والشيخ .. ما القصة؟

سعيد الحمد
كاتب و اعلامي . البحرين

نفهم ان تقيم قناة الجزيرة بموجب اتفاق رسمي مع الجهة المعنية دورة تدريبية وورش عمل عن تقنيات اعداد الاخبار وما اليها من امور تتعلق بفنيات المهنة؟.؟

لكن ما لا نفهمه بالضبط هو هذا التوجه اللافت بتنظيم ندوات ومحاضرات عامة متلاحقة ومتقاربة في توقيتها لقيادات فيالقناة المذكورة، والمعروفة بتوجهاتها الاسلاموية الفاقعة والتحريضية،كما جاء في" مسج" جريدة "الايام" قبل يومين

فمن المتعارف عليه ان الندوات العامة والمفتوحة للجمهور لا علاقة لها بتقنيات وفنيات العملولنيجرياالحديث في مثل هذه المواضيع التي تهم المختصين والعاملين في الحقل الاعلامي فقط اما جمهور الندوات وطبيعة الندوات فهي تأتي بالاساس لعرض افكار ومرئيات وتوجهات المحاضر وصاحب الندوه (المنتدى) الذي يستثمر حضور الجمهور ومساحة الندوة لعرض افكاره وترويج توجهاته وأيديولوجيته فيا ترى ما هي الأفكار وما هي المرئيات ثم ما هي التوجهات التي سيعرضها او التي عرضها السيد وضاح خنفر مدير عام القناة او التي ؟سيعرضها زميله وتابعه احمد الشيخ رئيس الاخبار بنفس القناة التي يعرف القاصي والداني انها(القناة) تمثل الواجهة الاعلامية الاوسع والاكبر لجماعة الاخوان المسلمين بل وللتنظيم الدولي ؟للجماعة الاخوانية كما؟ ؟يذهب البعض في رصده لتوجهات القائمين على القناة وقياداتها

والشواهد والقرائن على ذلك لا تتسع لها هذه المساحة المحددة ويكفي ان نذكركم بالحلقات التيجاوزت الثماني ساعات متسلسلة للسيد ؟يوسف ندا مسؤول العلاقات الخارجية والدولية للتنظيم الدولي؟ ؟للاخوان والتي؟ راح؟ يستعرض من خلالها تاريخ نشاط وتحركات وتدخلات التنظيم الدولي للاخوان،بدءا من مصر،وصولا الى ايران،مرورا بجميع الاقطار العربية والاسلامية حيث للتنظيم فروع وجمعيات فيها

وهي مجرد عينة صغيرة لا؟ ؟يحتاجها من يتابع بدقة توجهات القناة عبر برامجها الحوارية المفتوحة والمباشرة والتي خصصتها في (الجزيرة مباشر) لنقل ندوات ومحاضرات قادة الاخوان في كل مكان فهل ضاقت مساحات ومسافات القنوات العديدة والكثيرة التي اوقفها التنظيم لنشر افكاره وتوجهاته ليأتينا السيد خفنر بشحمه ولحمه لينشر ويروج بيننا افكار الجماعة (هل نحن ناقصين) الا يكفي ما تقوم به جماعتهم هنا من ترويج وتسويق لأفكار الجماعة (الأم) وهل نحن بحاجة الى ان يكمل المهمة خنفر واحمد الشيخ مسؤول الاخبار ورئيسها وهل هذايعنيى اننا موعودون بندوة جماهيرية اخرى مع السيد تيسير علوني اذا ما وصل المنطقة، او ندوة اخرى لاحقة للمذيع الاخواني المعروف احمد منصور الذي عمل لسنوات مديرا لتحرير مجلة المجتمع الكويتية، وهي مجلة يصدرها ويقوم على تمويلها تنظيم اخوان الكويت؟.. ؟حتى خرج من الكويت ناقما غداة الغزو والاجتياح الصدامي

ثم هل لاحظتم ان مراسلي تلك القناة اما محكومون بالسجن او ملاحقون في ؟أوروبا بمايشير الى ارتباطات خفية لهم مع جماعات خارجة على القانون ومهدده لاستقرار الانظمة هناك باختصار هل الجمهور البحريني بحاجة للاطلاع على افكار خنفر والشيخ وعلوني ومنصور، ؟وبقية افراد الجماعة الاخوانية في ؟القناة التي؟ ؟تكفلت وعلى مدار اعوام طويلة بعرض افكارهم وافكار جماعاتهم وقياداتهم ثم هل الجمهور البحريني بحاجة الى ان يتعلم ويتلقى منهم دروسا في الاسلوب التحريضي والتجييشي الزاعق الذي تميزت به القناة كما هو معروف،وتميز به مذيعوها ومعدوها وبرامجها التيلا تعدو من ان تكون (صراع ديكة) يعلو فيها الضجيج ويندس بينه التحريض السافر فيا من دعوتموهم واكرمتموهم خافوا الله في جمهوركم والله الله في مواطنيكم الذين تكفيهم جرعات التحريض والتجييش لتأتوا بهؤلاء ليزيدوا الطين بلة